

November 2003



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 2-4 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة الثانية

روما، 7-5 / 11 / 2003

تقرير مرحلي عن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن
صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام

بيان المحتويات

الفقرات

6-1	مقدمة	أولا -
20-7	الخطوط العريضة لنهج الرصد الجديد	ثانيا -
28-21	التقدم في تنفيذ رصد أنشطة الاختبار التجريبي	ثالثا -
29	التوجيهات المطلوبة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية	رابعا -

الملحق

الإجراءات المتخذة لإنشاء آليات قطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية

أولاً - مقدمة

1- أقر المؤتمر التقني الدولي الرابع للموارد الوراثية النباتية (ليبزيج، يونيو/ حزيران 1996)، خطة العمل العالمية بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام. وفي أعقاب ذلك وافقت البلدان الأعضاء على أن "التقدم العام في تنفيذ خطة العمل العالمية وعمليات المتابعة المتصلة بها سوف يتم رصدها وتوجيهها من قبل الحكومات القطرية وسائر البلدان الأعضاء في المنظمة من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة".¹ وطلب من الهيئة أيضاً أن تحدد النماذج التي تتلقى بموجبها التقارير المرحلية من جميع الأطراف المعنية وأن تضع المعايير والمؤشرات لتقييم التقدم في تنفيذ الخطة.²

2- ووافقت الهيئة في دورتها العادية السابعة على بلورة عملية رصد تتسم بالشفافية والفعالية وأوصت بأن يتم، في إطار مجالات النشاطات ذات الأولوية في الخطة، وضع مجموعة أساسية من المؤشرات لتسهيل عملية الرصد هذه.³

3- وأشارت الهيئة في دورتها العادية الثامنة إلى أن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية يعد أمراً مهماً لاستخدام الموارد على نحو كفؤ. وأبرزت الحاجة إلى أن تخصص المنظمة موارد كافية من ميزانيتها العادية لدعم مهمة الرصد هذه.⁴

4- واستعرضت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في دورتها الأولى، تمشياً مع صلاحياتها، اقتراحاً بشأن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية بما في ذلك قائمة المؤشرات ونموذج التقارير. ووافقت جماعة العمل على ضرورة تقييم المؤشرات، ونموذج التقارير بعد أن يتم تحديدها، جنباً إلى جنب مع نهج الرصد القطري المقترح، من خلال أنشطة اختبار تجريبي في بلدان مختارة ونموذجية.⁵

5- وأبرزت الهيئة في دورتها التاسعة "أهمية رصد تنفيذ الخطة من خلال نظام قطري مرناً يستجيب لمختلف الاحتياجات ذات الأولوية المستجدة على المستويين القطري والإقليمي، وفي الوقت ذاته، يضمن المستوى الضروري للتوحيد". وشددت على "أهمية البساطة والوضوح في قائمة المؤشرات، وفي نموذج التقارير" التي من شأنها "تشجيع مشاركة جميع البلدان وأصحاب الشأن، بما فيها القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. وفي هذا المضمار أيدت الهيئة إنشاء مسارات على المستوى الوطني لاقتسام المعلومات بين أصحاب الشأن فيما يتعلق بتنفيذ الخطة"، وأيدت الاقتراح بشأن اختبار قائمة المؤشرات ونموذج التقارير في عدد من البلدان تضعها الأمانة اعتماداً على مجموعة من الخبراء. ويعاد بعد ذلك تنقيح هذه المؤشرات ونموذج التقارير استناداً إلى النتائج التي تسفر عن أنشطة الاختبار التجريبي وتتمشى مع ما تقوم به سائر المنظمات الدولية. كما طلب من جماعة العمل أن "تواصل عملها في وضع قائمة نهائية بالمؤشرات الأساسية". وفي الوقت الذي أقرت فيه الهيئة بالحاجة إلى دعم فني ومالي لتمكين البلدان النامية من المشاركة في المرحلة التجريبية، فقد ناشدت الجهات المانحة لتوفير الموارد المطلوبة.⁶

1 الفقرة 21 من الوثيقة ITCPR/96/REP.

2 الفقرة 22 من الوثيقة ITCPR/96/REP.

3 الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-7/97/REP.

4 الفقرة 17 من الوثيقة CGRFA-8/99/REP.

5 الفقرات من 14 إلى 19 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/REP.

6 الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

6- كذلك وافقت الهيئة على ضرورة إجراء مسوحات لرصد تنفيذ الخطة في عامي 2003-2005 استنادا إلى المنهجية المطبقة في عام 2000 والاستفادة من الدروس المستخلصة من أنشطة الاختبار التجريبي. وشددت على أن العملية التمهيديّة بشأن إعداد التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم "يجب إدماجها كليا بعملية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية"⁷. كذلك وافقت الهيئة على ضرورة أن تجتمع جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة "لتقدم مزيدا من التوجيهات [...] حول عملية رصد خطة العمل العالمية"⁸.

ثانيا- الخطوط العريضة لنهج الرصد الجديد

7- استنادا إلى الخبرة المكتسبة في إعداد التقارير القطرية بشأن المؤتمر التقني الدولي للمنظمة لعام 1996، وفي رصد تنفيذ خطة العمل العالمية خلال عامي 1998 و2000، فقد تم اقتراح نهج جديد لرصد تنفيذ الخطة طرح على الدورة الأولى لجماعة العمل، وبالتالي على الدورة التاسعة للهيئة⁹. ووفقا لما أوصت به جماعة العمل في دورتها الأولى¹⁰، فإن هذا النهج الجديد ينطوي على عملية ذات توجه قطري وتقوم على المشاركة وبناء القدرات تبلغ ذروتها بإنشاء آليات قطرية لاقتسام المعلومات حول تنفيذ خطة العمل العالمية.

8- وعملا بتوصيات الهيئة في دورتها التاسعة ودورتها العادية السابقة، فإن العملية المقترحة تهدف إلى تحسين فعالية استخدام الموارد من خلال عملية اقتسام المعلومات تتسم بالشفافية والمرونة لتلبي وتعكس مختلف الاحتياجات والأولويات والموارد المتاحة المتباينة والمستجدة على الأصعدة القطرية والإقليمية.

9- وبتحديد أكثر، فإن أهم الأهداف تتمثل فيما يلي:

- تحسين قدرات البلدان في إدارة المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- زيادة وضوح الجهود قيد التنفيذ وأيضا اكتساب واقتسام المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على الأصعدة القطرية والإقليمية والعالمية؛
- تعميق فهم حالة ودينامية هذه الموارد؛
- التمكين من إجراء تحليل هادف للفجوات والأولويات؛
- تحسين اتخاذ القرارات المتعلقة بالموارد المتاحة وتخطيطها؛
- بناء شراكات متينة فيما بين أصحاب الشأن في مجال إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ضمن كل بلد؛
- تعزيز القدرات القطرية للوفاء بالالتزامات الدولية لإعداد التقارير (مثل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي).

أهم عناصر الآليات القطرية لاقتسام المعلومات

7 الفقرة 20 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

8 الفقرة 38 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

9 الوثيقة CGRFA-9/02/07، 'Monitoring the implementation of the Global Plan of Action for the

Conservation and Sustainable Utilization of Plant Genetic Resources for Food and Agriculture

10 الفقرة 14 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/REP.

10- أعدت المنظمة بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية أربعة عناصر رئيسية لتيسير إنشاء وتشغيل الآليات القطرية لتقاسم المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية. وقد أدرجت هذه العناصر في مجموعة أدوات أتاحت للبلدان المشاركة في مرحلة الاختبار التجريبي. وهذه العناصر هي:

- قائمة مؤشرات بشأن رصد تنفيذ جميع الأنشطة ذات الأولوية لخطة العمل العالمية على المستوى القطري¹¹؛
- نموذج للتقارير، وهو عبارة عن استبيان هيكل يسهل ويستند إلى هذه المؤشرات¹²؛
- بيانات الحاسوب التي تم استنباطها لتسهيل وتبسيط عملية تسجيل وتحليل واقتسام المعلومات التي عولجت بالمؤشرات وبالاستبيان؛
- خطوط توجيهية لاستهلال وتنسيق هذه العملية، بما في ذلك الخطوط التوجيهية بشأن إشراك أصحاب الشأن ومن أجل إنشاء آلية قطرية لاقتسام المعلومات.

المؤشرات

11- تمت بلورة مجموعة من المؤشرات لكل من مجالات الأنشطة ذات الأولوية العشرين في خطة العمل العالمية وذلك كخطوة أولى نحو وضع الاقتراح بشأن إنشاء الآليات القطرية لاقتسام المعلومات لتنفيذ خطة العمل العالمية. ومن الناحية العامة، فإن المؤشر هو معيار يوضح بصورة ملحوظة ظاهرة بعينها ويمكن أن يساعد المديرين و/أو واضعي السياسات في رصد التقدم نحو تحقيق هدف معين، أو في توفير إنذار مبكر بخصوص مشكلة ما. ومن أجل رصد خطة العمل العالمية، فقد تم تحديد المؤشرات من بين تلك التي توضح بشكل أفضل درجة التقدم في تنفيذ كل مجال من الأنشطة ذات الأولوية في الخطة. وأعيد تنقيحها في ضوء الخبرات المكتسبة في إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في الأغذية والزراعة في العالم وفي رصد تنفيذ الخطة في عامي 1998 و2000، مع مراعاة احتمال توافر البيانات المطلوبة وإمكانات الحصول عليها. وبناء على توصيات جماعة العمل، فقد خضعت المؤشرات لمزيد من التنقيح والتعديل في اجتماع مشاوررة الخبراء الذي عقدته المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية في فبراير/شباط 2002. ومن خلال عملية تنقيح المؤشرات، تم تحديد المؤشرات الرئيسية والتكميلية على السواء.

12- وتتمثل المؤشرات الرئيسية في تلك التي توفر مزيداً من المعلومات العامة واللازمة لتبادل المعلومات على المستوى الدولي. وسوف يطلب من البلدان الأعضاء أن تقدم تقارير دورية عن المؤشرات الرئيسية إلى الهيئة. ومن جهة أخرى، تمكن المؤشرات التكميلية البلدان من رصد تنفيذ الخطة بتفصيل أفضل كما يمكن استخدامها وفقاً لما يراه كل بلد على حدة. وبالإجمال، فقد خضع للاختبار 83 مؤشراً رئيسياً و68 مؤشراً تكميلياً لرصد تنفيذ 20 مجالاً من مجالات النشاطات ذات الأولوية في الخطة. وتتضمن الوثيقة CGRFA-9/02/Inf.2 وعنوانها "المؤشرات ونموذج التقارير بشأن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية"، قائمة بالمؤشرات الرئيسية والتكميلية لرصد تنفيذ الخطة وذلك وفقاً لما أوصت به الهيئة بشأن استخدامها في اختبار الرصد التجريبي.

نموذج التقارير

¹¹ الوثيقة CGRFA-9/02/Inf.2، المؤشرات ونموذج التقارير بشأن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.
¹² الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

13- أثير في اجتماع مشاوره الخبراء في عام 2002 سؤال أو أكثر بشأن كل مؤشر. وتوفر هذه الأسئلة الوسائل العملية والمباشرة لتجميع المعلومات ذات العلاقة فيما يتصل بكل مؤشر على حده. وقد تم توجيه هذه الأسئلة إما إلى نقاط الاتصال القطرية أو إلى أصحاب الشأن على المستوى القطري. ويتضمن نموذج التقارير تجميع وهيكله كافة الأسئلة المتعلقة بالمؤشرات وفقا لمجالات الأنشطة ذات الأولوية في الخطة¹³.

14- ويتضمن نموذج التقارير طائفة مختلفة من الأسئلة مثل أسئلة "نعم/لا"، أسئلة تتضمن الخيارات المتعددة، وأسئلة مجدولة، وأسئلة مفتوحة تستطيع إزاءها نقاط الارتكاز القطرية وأصحاب الشأن أن يقدموا إجابات وصفية. ولتيسير تحليل البيانات يعتمد نموذج التقارير بشدة على استخدام الأسئلة التي يجب عليها "بنعم/لا" أو بخيارات متعددة أو على صورة جداول بدلا من الأسئلة التي تقدم بيانات تكون أكثر تكلفة وتحتاج وقتا أطول لتحليلها. ونموذج التقارير، كما هو مبين بالتفصيل في الوثيقة CGRFA-9/02/Inf.2 "المؤشرات ونموذج التقارير بشأن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، كانت الهيئة قد أوصت باستخدامه في اختبار الرصد التجريبي"¹⁴.

تطبيقات الحاسوب في رصد تنفيذ الخطة ووضع نظم قطرية لاقتسام المعلومات

15- استنبطت المنظمة بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية تطبيقات الحاسوب تهدف بوصفها أداة لإدارة المعلومات، إلى مساعدة البلدان في رصد مدى تقدمها في تنفيذ الخطة وذلك من خلال إنشاء أجهزة قطرية لاقتسام المعلومات. وتستخدم هذه التطبيقات في تجميع المعلومات وتبادلها كما حددت في نموذج التقارير، فيما بين أصحاب الشأن ونقاط الاتصال القطرية. وهذه البيانات متاحة حاليا باللغات التشيكية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية. وسوف يتم في الأشهر القادمة توفير نسخ عنها باللغات العربية والماليزية والصينية والروسية.

16- وقد طبعت هذه التطبيقات على برمجيات مجانية ومفتوحة لكي يسهل على البلدان الأعضاء في المنظمة استخدامها. وبناء على الطلبات التي قدمت إلى المنظمة، فقد أتيحت جميع رموز هذه البرمجية لفائدة نقاط الاتصال القطرية. وتعمل المنظمة، خلال عملية الاختبار التجريبي قيد التنفيذ لنهج الرصد الجديد، على استنباط خصائص جديدة تستند إلى المعلومات المرتجعة من البلدان، كما تعمل على إصلاح وصيانة تطبيقات الحاسوب.

الخطوط التوجيهية

17- كذلك استنبطت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية خطوطا توجيهية لإدارة وتنسيق عملية مشاركة قطرية كتنسيق مشاركة أصحاب الشأن في رصد تنفيذ خطة العمل العالمية، كما وضعا دليلا بشأن إنشاء جهاز قطري لاكتساب المعلومات المتعلقة بتنفيذ الخطة بما في ذلك دليل لمستخدمي تطبيقات الحاسوب.

نقاط الارتكاز القطرية وأصحاب الشأن

¹³ الوثيقة CGRFA-9/02/Inf.2 المؤشرات ونموذج التقارير بشأن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.
¹⁴ الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-9/02/REP.

18- طلبت المنظمة بصورة رسمية في عام 2000 من البلدان الأعضاء أن تؤكد من جديد، إن لم تكن قد قامت بذلك من قبل، تعيين نقاط اتصال قطرية بشأن تقديم تقارير إلى الهيئة عن تنفيذ الخطة. وجاءت إجابات رسمية من 151 بلدا¹⁵ تؤكد أو تعين 177 نقطة اتصال قطرية. ونظرا لأنشطة الرصد المقترحة وأيضا الأنشطة التحضيرية بشأن إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم¹⁶، فقد وجهت المنظمة طلبا مماثلا في عام 2003¹⁷.

19- ولعل العنصر الرئيسي للنجاح في وضع عملية اقتسام المعلومات القطرية هذه وتطويرها على نحو مستدام يتمثل في إدماج وإشراك مجموعة كبيرة من أصحاب الشأن على المستوى القطري. وتعتمد هذه المهمة الحاسمة إلى حد كبير على مقدرة نقاط الاتصال القطرية على تنسيق عملية المشاركة هذه، وعلى قدرة أصحاب الشأن في استخدامها كوسيلة للإثراء الفعال للبرامج القطرية للموارد الوراثية النباتية.

20- ويعد إشراك أصحاب الشأن على نطاق واسع أمرا أساسيا في نجاح أية آلية قطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية. ويمكن لأصحاب الشأن أن يساهموا فيما يلي:

- توسيع نطاق المعلومات عن صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- الارتقاء بفعالية وكفاءة عملية تبادل المعلومات؛
- ضمان الملكية الحقيقية في إنشاء وتطوير آلية قطرية لاقتسام المعلومات فيما يتعلق بتنفيذ الخطة؛
- اكتساب الدعم من المؤسسات وتعميق الوعي في البلاد فيما يتصل بالمسائل المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

ثالثا- التقدم في تنفيذ رصد أنشطة الاختبار التجريبي

21- تعاونت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية في عام 2002 وبعض الوقت من عام 2003 في استنباط العناصر الرئيسية لإنشاء آلية اقتسام المعلومات القطرية (كما ورد ذلك في الفقرات 10-17). وفي أعقاب هذا، طورت المنظمتان عملية تنفذ في بلدان بعينها لاختبار نهج الرصد الجديد ولإنشاء آلية قطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية. وتشمل الأنشطة المتوقعة على المستوى القطري بشأن الاختبار التجريبي مرحلة تمهيدية ومرحلة تنفيذية ومرحلة لإعداد التقارير.

22- وتستلزم المرحلة التحضيرية قيام نقاط الاتصال القطرية باستعراض جميع الوثائق والبرمجيات وإنشاء لجنة للتنسيق تقوم بتوجيه العملية، وتحديد أصحاب الشأن، وترجمة المواد (عند اللزوم)، وتقييم قدرات أصحاب الشأن، وتجميع المعلومات الأساسية ودعوة أصحاب الشأن إلى اجتماع تمهيدي لاكتساب فهم والتزام أصحاب الشأن بعملية الرصد. وخلال مرحلة التنفيذ، يقدم أصحاب الشأن تقارير عن الأنشطة ذات الصلة إلى نقاط الاتصال القطرية التي تقوم بدورها بإعداد تقرير رسمي موحد. ومن المقرر عقد حلقة عمل ثانية لأصحاب الشأن لتمكينهم من اقتسام

¹⁵ القائمة الكاملة لنقاط الاتصال القطرية المبينة يمكن العثور عليها في النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية على الإنترنت في الموقع التالي http://apps3.fao.org/wIEWS/contacts_rep13.jsp?query_OFFICES=13 مع ملاحظة أن بعض البلدان عينت أكثر من نقطة اتصال قطرية.

¹⁶ CGRFA/WG-PGR-2/03/6، تقرير مرحلي عن عناصر النظام العالمي لدى المنظمة بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها على نحو مستدام.

¹⁷ تصل تباعا الإجابات على طلبات عام 2003.

البيانات فيما بينهم وتقييم نقاط القوة والضعف في عملية الاختبار التجريبي. وخلال مرحلة إعداد التقرير يتم إعداد تقارير الاختبار التجريبي وتقدم إلى المنظمة ثم توضع الخطط بشأن مدى استدامة الآلية القطرية لاقتسام المعلومات ضمن البلد المعني. ويتضمن ملحق هذه الوثيقة تفصيلاً أوفى عن كل مرحلة من هذه المراحل.

23- وفي عام 2003 بدأ تنفيذ الأنشطة بشأن الاختبار التجريبي لنهج الرصد الجديد في كل من إكوادور وكوبا والجمهورية التشيكية وغانا وكينيا وألمانيا وباراغواي غينيا الجديدة وفيجي. وباستثناء ألمانيا، التي تستخدم مواردها الذاتية، فإن المنظمة هي التي قدمت الدعم المالي، من خلال برنامجها العادي ومن خلال برنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا، لتنفيذ الاختبار التجريبي في البلدان السابقة. وتقوم المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية بتوفير دعم عيني، (من حيث رواتب الموظفين وسفرهم) من خلال ميزانيتها للبرنامج العادي.

24- كذلك من المقرر القيام باختبار تجريبي في سبعة بلدان في جنوب وشرق آسيا وهي بنغلاديش والهند وماليزيا والفلبين وسري لانكا وتايلند وفيتنام كجزء من أنشطة مشروع المنظمة الذي تموله اليابان ولمدة ثلاث سنوات والذي دخل حيز التنفيذ في يونيو/ حزيران 2003.

25- واعتباراً من أغسطس/ آب 2003 فإن أنشطة الاختبار التجريبي، بما في ذلك تحديد أصحاب الشأن القطريين، وإنشاء لجنة توجيهية قطرية، وتجميع البيانات الأولية وتنظيم اجتماعات أصحاب الشأن في البلدان المعنية، قد بدأ تنفيذها بنجاح في كل من إكوادور وكوبا وكينيا وغانا. وقدم موظفون من كل من المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك المكاتب الإقليمية، مساعدات فنية لتسهيل تنفيذ العملية.

26- ومن المقرر أن تستكمل أنشطة الاختبار التجريبي في نهاية 2003 وأن يقدم تقرير عن النتائج إلى الدورة العادية العاشرة للهيئة. وسوف تتيح هذه النتائج قاعدة فعلية يمكن على أساسها المضي في تنقيح المؤشرات وفي وضع نماذج التقارير من أجل استخدامها على الصعيد العالمي في أنشطة رصد الخطة في المستقبل. كذلك يتوقع أن تكون الخبرات المكتسبة والبيانات المجمعة عن طريق أنشطة الاختبار التجريبي بمثابة أساس لوضع مؤشرات من مستويات أعلى لتسهيل إجراء تحليل أعم لحالة صيانة الموارد الوراثية واستخدامها واقتسام هذه المعلومات مع المنتديات الأخرى بما فيها اتفاقية التعاون البيولوجي وهيئة التنمية المستدامة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

27- وإن عملية بناء القدرات المنضوية على نهج الرصد الجديد، وبوجه خاص إنشاء آليات قطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية استناداً إلى مؤشرات متفق عليها يتوقع لها أن تسهل مساهمات البلدان في التقييمات الحالية والمقبلة لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وفي تحسين نوعية ووثوق هذه التقييمات. كذلك فإن العملية الراهنة لإعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخصوصاً تلك الأنشطة المتصلة بإعداد التقارير القطرية، يمكن أن تستفيد من التطبيقات المطردة لنهج الرصد الجديد لبقيّة البلدان وأن تستفيد من الدروس المستخلصة خلال الأنشطة التجريبية.

28- وعرضت على الهيئة في دورتها العادية التاسعة الاحتياجات المالية الإجمالية للاختبار التجريبي. وقد أمكن توفير الموارد الأساسية من خارج الميزانية لمرحلة هذا الاختبار والتي تعتبر

كافية إذا ما أُضيفت إليها اعتمادات البرنامج العادي¹⁸. أما الاحتياجات المتبقية من خارج الميزانية¹⁹ فتقدر، كما أُشير إلى ذلك من قبل، بنحو 20 000 دولار لكل بلد يتراوح عددها بين 80 و120 بلداً، وهو ما يعادل ما بين 1 600 000 دولار و2 400 000 منذ الآن وحتى عام 2007.

رابعاً- التوجيهات المطلوبة من جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية

29- قد تود مجموعة العمل تقديم توجيهاتها بشأن الإجراءات التي يتعين على الأمانة اتخاذها فيما يتعلق بما يلي:

- 1- أنشطة الاختبار التجريبي قيد التنفيذ فيما يتعلق برصد خطة العمل العالمية؛
- 2- تطبيقات النهج الجديد للرصد في بقية البلدان وإدماج أنشطة الرصد مع إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم؛
- 3- تعبئة الأموال الضرورية من خارج الميزانية لتنفيذ عملية الرصد في بقية البلدان منذ الآن وحتى عام 2007.

¹⁸ الفقرة 32 من الوثيقة CGRFA-9/02/7.

¹⁹ من هولندا واليابان؛ أنظر الفقرتان 23 و24.

الملحق

الإجراءات المتخذة لإنشاء آليات قطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية

تم تجميع الأنشطة المقترحة لإنشاء الآليات القطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية، إبان أنشطة الاختبار التجريبي، في ثلاثة مراحل هي المرحلة التمهيديّة، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة إعداد التقارير. وتتناول الفقرات التالية توصيفا لهذه المراحل.

تتلقى نقاط الاتصال القطرية أثناء تنفيذ وتنسيق هذه الأنشطة مساعدات فنية من منظمة الأغذية والزراعة و/أو المعهد الدولي للموارد النباتية، عند الاقتضاء. ويمكن أن يشارك موظفو المنظمة والمعهد، عند طلب نقاط الاتصال القطرية، في المشاورات كمراقبين وموجهين.

مرحلة التحضير

- 1- وهي التحضير لإنشاء آلية قطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ الخطة وذلك باستعراض المواد وتقديم معلومات موجزة للسلطات المعنية وتعميق وعيها بذلك والحصول على التراخيص الضرورية لتنفيذ عملية تعاونية لاقتسام المعلومات تشمل البرامج القطرية للموارد الوراثية النباتية، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من منظمات القطاع العام والتعاون ما بين الوزارات. ويجب عقد مباحثات مع الجهات الرسمية لوضع الخطوط التوجيهية بشأن اقتسام المعلومات وحماية الملكية الفكرية، حسب الاقتضاء. كذلك يجب إنشاء لجنة توجيهية غير رسمية من أصحاب الشأن للمساعدة في توجيه عملية الرصد والاختبار التجريبي.
- 2- ترجمة المؤشرات ونماذج التقارير بشأن رصد تنفيذ الخطة في اللغة الوطنية الرسمية (وهذا يطبق فقط عندما تكون اللغة الرسمية الوطنية من غير اللغات العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية أو الإسبانية).
- 3- تحديد أصحاب الشأن الذين يشاركون في وضع الآلية القطرية لاقتسام المعلومات. ويجب مراعاة هذا في جميع مجالات الأنشطة العشرين من مجالات الخطة في إطار البلد المعني واحتياجاته من المعلومات.
- 4- تحديد احتياجات أصحاب الشأن من حيث عناصر معدات الحاسوب من أجل وضع الآليات القطرية لاقتسام المعلومات، وإيجاد الحلول لتلبية الاحتياجات الدنيا بشأن عملية إدارة المعلومات اعتمادا على الموارد المتاحة.
- 5- يتعين على نقطة الاتصال القطرية، أن تستكمل، بالتعاون مع أصحاب الشأن، وإلى أقصى حد ممكن، "الجدول المشتركة" المستخدمة في نماذج التقارير في تطبيقات الحاسوب وهي "جدول المنظمات"، و"جدول أشخاص الارتباط"، و"جدول المشاريع"، و"جدول التصنيف"، و"جدول الغطاء النباتي"، و"جدول المراجع"، و"جدول الاتفاقيات"، (وتتضمن الوثيقة CGRFA-9/02/Inf.2 "الجدول المشتركة" موضحة بالكامل). ولهذه المهمة مطلب رئيسي بشأن إعداد تطبيقات الحاسوب وتصميمها حسب حاجات العملاء من أجل تسليمها لأصحاب الشأن على المستوى القطري.

- 6- إعداد حلقة عمل قطرية لمدة تتراوح بين يومين وخمسة أيام (أو عدة حلقات عمل أصغر جهوية) يشارك فيها أصحاب الشأن لمناقشة وإقرار الخطط بشأن جمع البيانات، وإدارتها واقتسامها. ويجب أن يتضمن جدول أعمال حلقة العمل هذه:
- تقديم وإقرار استراتيجية محددة بشأن إنشاء الآلية القطرية لاقتسام المعلومات؛
 - تحديد دور أصحاب الشأن ومسؤولياتهم في مجال إنشاء الآليات القطرية لاقتسام المعلومات؛
 - تحديد دور ومسؤوليات مديري الآليات القطرية لاقتسام المعلومات؛
 - استعراض وتنقيح المعلومات في "الجدول المشتركة"؛
 - المدخل إلى تطبيقات الكمبيوتر بشأن جمع المعلومات من أصحاب الشأن؛
 - الاتفاق على خطة بشأن استكمال نموذج التقارير بما في ذلك جدول زمني لاستلام مساهمات أصحاب الشأن في آلية اقتسام المعلومات والاتفاق حول المساعدة الفنية واحتياجات تطوير القدرات.

ويجب أن تضمن خطة حلقة العمل أية وثائق تحضيرية ضرورية تلزم لتنفيذ حلقة العمل بأسلوب فعال مثل ذلك إعداد "الجدول المشتركة"؛ ومسودة الجدول الزمني مع استبيان مراحل المتوقعة، والاحتياجات المرتقبة لتنمية القدرات المؤسسية وحلولها.

مرحلة التنفيذ

- 7- عقد حلقة العمل كما هو مخطط لها، وإقرار خطة العمل بما في ذلك المسؤوليات والجدول الزمنية بشأن الإبلاغ عن المعلومات. وعندما يستكمل نص الجدول المشتركة (أنظر رقم 5 أعلاه) تصبح نقطة الاتصال القطرية قاصرة على إنتاج قرص مضغوط عن طريق تطبيقات الحاسوب ومن ثم تسليمه لكل من أصحاب الشأن المشاركين لتسجيل المعلومات عن أنشطتهم المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويجب ألا يستغرق تقديم المعلومات من جانب أصحاب الشأن أكثر من شهرين إلى ثلاثة أشهر.
- 8- وبعد حلقة العمل تنفذ أنشطة المتابعة مع أصحاب الشأن على المستوى القطري أثناء عملية جمع البيانات وتسليمها ومساعدتهم في تسجيل هذه البيانات. ويمكن لنقاط الاتصال القطرية أو المراسلين المحليين للنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية أن يزوروا أصحاب الشأن الرئيسيين وأولئك الذين يحتاجون إلى مساعدات خاصة.
- 9- تجميع البيانات الواردة من أصحاب الشأن وإعداد مسودة تقرير البيانات والنتائج المترتبة على عملية الاختبار. وتكون هذه البيانات وذلك التقرير الأساس لحلقة عمل ثانية لأصحاب الشأن.
- 10- تنظيم حلقة عمل ثانية لأصحاب الشأن لاستعراض التقرير ووضعها في صيغته النهائية، وتوزيع قاعدة البيانات المستكملة على أصحاب الشأن، والموافقة على إجراءات المتابعة بشأن تحديث المعلومات واقتسامها فيما بين مزودي المعلومات. ويجب أن تشمل الاتفاقية التزامات الموارد والمسؤوليات بشأن المتابعة علماً بأن النظام يجب أن يعمل ضمن حدود التمويل والموارد المتاحة في البلد المعني. ويجب أن تشمل حلقة العمل الثانية تقييم عملية الرصد وجوانب قوتها وقصورها اعتماداً على خبرات أصحاب الشأن المعنيين.

11- إعداد موقع على شبكة الإنترنت خاص بالآلية القطرية لاقتسام المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية ويوضح عملية الإنشاء وقائمة بالمشاركين وجعل المعلومات التي جمعت حتى الآن متاحة لطلابها.

مرحلة إعداد التقارير

12- ترجمة المعلومات إلى إحدى لغات العمل في المنظمة والتي تتناول المؤشرات الرئيسية التي تم جمعها من خلال تطبيقات الكمبيوتر في حالة ما إذا كانت اللغة الوطنية الرسمية من غير لغات العمل الرسمية للمنظمة.

13- صياغة البيانات المجمعة والمسجلة في البلد المعني والاستنتاجات والاتفاقات الناجمة عن حلقة العمل الثانية وإعداد تقرير عن إنشاء أو تعزيز الآلية القطرية لاقتسام المعلومات. ويتضمن التقرير المعلومات المجمعة عن المؤشرات الرئيسية باستخدام تطبيقات الحاسوب.

14- يتضمن التقرير كذلك فقرات عما يلي:

- الإنجازات والعراقيل التي برزت أثناء عملية الرصد وإنشاء الآلية القطرية لاقتسام المعلومات؛
- الفائدة من المؤشرات، ونماذج التقارير وتطبيقات الحاسوب وأيضا مقترحات بشأن تحسينها؛
- الاستفادة من التوجيهات بشأن إنشاء وتشغيل آلية قطرية لاقتسام المعلومات، ودليل المستخدمين لتطبيقات الحاسوب والخطوط التوجيهية بشأن مشاركة أصحاب الشأن في تنفيذ ورصد خطة العمل العالمية؛
- جوانب القوة والضعف في المساعدات الفنية المقدمة؛
- خطة نقاط الاتصال القطرية وأصحاب الشأن بشأن إنشاء آلية مستديمة لاقتسام المعلومات بما في ذلك العقبات المرتقبة والخطط القطرية للتغلب عليها.